



واقع المورد البشرية في السودان

د. كوثر عبد الرحمن حسن

Kawther2007@gmail.com

جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل

كلية الاداب

المقدمة

في إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية تزايد الوعي بأهمية إدماج العوامل السكانية كضلع فاعل في توازن التنمية الشاملة والمستدامة. وتمثل ذلك الاهتمام في التركيز علي قضايا ذات انعكاسات مباشرة علي المسألة السكانية كالاتمات بالرعاية الصحية الأولية والأمن الغذائي والحفاظ علي البيئة والخطط الإسكانية.

وإذا كانت ديناميكية السكان تعمل عبر زمن طويل بصورة متصل فلا بد من مراعاة عدم انقطاع البرامج السكانية لبلوغ أهداف كمية مرحلية مبنية علي واقعية الموارد المتاحة ، وعلية وفي ذات الإطار لا يمكن النظر لعملية المتغيرات السكانية إلا في إطار مفهوم التنمية المستدامة التي تهدف لتحسين نوعية الحياة للسكان دون إن تتعرض الأجيال المقبلة للخطر في سبيل تلبية حاجاتها من الموارد الذاتية ، إذ إن العملية السكانية هي التي تولد حجم الأجيال المقبلة ، وخصائصهم ومن ثم تمثل إستراتيجية السكان مفهوم يجب غرسه في قلب التنمية البشرية والتي بدورها تمثل الطريق لتحقيق التنمية المستدامة.

وفي إطار هذا المفهوم هدفت هذه الورقة إلى إبراز خصائص القوي العاملة في السودان من وقائع الاحصاء السكاني لعام 2008 وذلك عبر الخصائص الديمغرافية باستخدام التعدادات السكانية السابقة والموجهات العامة للسياسة السكانية الواردة بالإستراتيجية القومية الشاملة.

1. السكان ومفهوم الموارد البشرية

1.2 الخصائص السكانية

تتفاعل المعطيات الديمغرافية مع عناصر التنمية تفاعلا وثيقا في إرساء قواعد إستراتيجية التنمية والتخطيط لها إذ يلعب الواقع السكاني دورا في تحديد وتوفير الحاجات المتزايدة للسكان من حيث رصد أعدادهم ، وتوقع نسب زيادتهم .. الخ. كما أنه لا بد لأي خطة في التنمية من أن تأخذ بعين الاعتبار قوة المورد المتوفرة ، ويتطلب الأمر معرفة الواقع السكاني بشكل دقيق ويأتي هذا في سلم الأولويات التي يجب أن يلتفت إليها الباحث الديمغرافي ويعتبر العدد السكاني وما يتعلق به من خصائص حجر الزاوية لأي تنمية شاملة والتعداد السكاني وسيلة يلجأ إليها المخططون من أجل مسح الموارد الاقتصادية والبشرية وغيرها وفي منتصف الخمسينات حيث كان اول تعداد سكاني اجري بالبلاد وتعتبر معرفة الخصائص الأساسية للتركيب الديمغرافي في السودان من أهم المنطلقات الرئيسة في توضيح الأساس الاجتماعي



لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتخطيط لها ، فيه تمكن من معرفة التركيب النوعي للسكان وكذلك التوزيع العمري وحجم القوة البشرية وحجم الإعالة وغيرها من المتغيرات الديمغرافية التي تتعلق بالهيكل التركيبي للسكان وحركته ووظيفته.

أوضحت التعدادات السكانية تزايد عدد السكان في السودان من أول تعداد للسكان الفترة من 1955-1956 وقد بني على أسس علمية حيث سبقته تقديرات للسكان على أسس إدارية كان أولها التعداد الإداري الذي اجري في السودان 1896-1903 وأسفر عن تقدير حجم السكان بحوالي 1.9 مليون نسمة. قدر حجم السكان وفقا لتعداد 1956/55 بحوالي 10.3 مليون نسمة. بعد حوالي ثمانية عشر عاما تم إجراء التعداد الثاني للسكان 1973 وقدر عدد السكان بحوالي 14.1 مليون نسمة. التعداد الثالث للسكان اجري في العام 1983 وقدر حجم السكان بحوالي 21.5 مليون نسمة. التعداد الرابع للسكان والمساكن (1993) عكس حجم السكان في السودان بحوالي 25.6 مليون نسمة.

تعتبر ولايات الخرطوم، الجزيرة و جنوب دارفور الأعلى من حيث حجم السكان علي التوالي حيث مثلت في مجموعها نسبة 32.7% في 1993 و 36.8% في 2006 و 39.7% في 2018 من حجم السكان الكلي للسودان. تمثل ولايات الشمالية والنيل الأزرق والبحر الأحمر اقل الولايات من حيث حجم السكان علي التوالي بنسبه 6.7% في 1993 و 5.9% في 2006 و 5.3%.

توزيع السكان في السودان غير متوازن، يؤكد ذلك البيانات التي توضح الكثافة السكانية لولايات السودان المختلفة محسوبة من حجم السكان حسب بيانات المسح السكاني لصحة الأسرة 2006. نلاحظ من بيانات المسح المتمركز الواضح للسكان في ولايتي الخرطوم والجزيرة. يعكس هذا التوزيع غير المتوازن للسكان الأوضاع الاقتصادية والبيئة في السودان حيث يتمركز السكان في مناطق توفر الخدمات الضرورية وفرص العمل والاستثمارات. والكثافة السكانية عالية في كل من ولاية الخرطوم وولاية الجزيرة 238 و 163 شخص لكل كيلو متر على التوالي مقارنة بـ 2 و 4 أشخاص للكيلومتر في كل من الشمالية والبحر الأحمر على التوالي. التباين في الكثافة السكانية يرتبط أيضا بمعدلات النمو السكاني، حيث تعكس مناطق الكثافة السكانية العالية نمو سكاني مرتفع، كمثال ولاية الخرطوم ذات أعلى معدل النمو السكاني العالي 4.8 % ترتفع فيها الكثافة السكانية لتصل إلى 238 شخص للكيلو متر المربع، ولاية الشمالية ذات اقل معدل نمو سكاني 0.8 وكثافة سكانية 2 شخص للكيلو متر المربع.

نمو السكان يشير إلى التغيير في حجم السكان عبر الزمن، وقد شهد السودان عدة مراحل للنمو السكاني حيث شهدت الفترة ما بين التعداد السكاني الأول والثاني (1956-1973) معدلات نمو سكاني منخفض مقارنة بالفترة ما بين التعداد السكاني الثاني والثالث (1973-1983)، إما الفترة الممتدة بين التعداد السكاني الثالث والرابع (1983-1993) فقد شهدت اعلي معدلات نمو للسكان في السودان على الإطلاق ثم توالى بعد ذلك معدلات النمو في الانخفاض حسبما تفيد الإسقاطات السكانية للجهاز المركزي للإحصاء المبنية على التعداد الرابع للسكان والمساكن (1993). بالرغم من الانخفاض في معدلات النمو السكاني لا يزال السودان يصنف الإفريقية الواقعة جنوب الصحراء ذات معدلات النمو السكاني العالي.

إذا استمر معدل النمو الحالي (2.53%) من المتوقع إن يتضاعف عدد السكان بحلول عام 2028 إي بعد 20 عاما تقريبا. يرجع الارتفاع في معدلات نمو السكان إلى الانخفاض السريع لمعدلات الوفيات مقارنة بمعدلات الخصوبة والتي شهدت انخفاض ملحوظ منذ الثمانينات من القرن الماضي. من المتوقع إن تستمر معدلات النمو في الارتفاع لعقود قادمة وذلك يرجع لهيكل السكان الفتى. الجدول يوضح معدلات النمو السكاني في السودان خلال الفترة من 1956 - 2008.

جدول (1) معدل النمو السكاني للسودان 1956/1955 - 2008

الرقم	الفترة الزمنية للتعدادات السكانية	معدل النمو السنوي للسكان (%)
1	1956 / 1955 - 1973	2.13
2	1973 - 1983	2.57
3	1983 - 1993	2.88
4	1993 - 2003 *	2.70
5	2003 - 2008	2.66

المصدر: الكتاب الإحصائي السنوي 2008 - الجهاز المركزي للإحصاء * الاسقاطات السكانية، 1993-2003 - 1996 ،

التركيبة السكانية للسودان تركيبة فتية تعكس معدلات خصوبة عالية في الماضي، وتشير بيانات التعدادات (1956/1973/1983/1993) إلى أن أكثر من 40% من سكان السودان في الفئة العمرية 0-14 وحوالي 50% من السكان في الفئة العمرية 15-64 بينما هنالك ازدياد في فئة السكان 65 مما يتيح للسودان فرصة الاستفادة من النافذة الديموغرافية المتوقعة في معرفة القوى العاملة ورسم الاستراتيجية القومية بالبلاد.

2.2 تعريف القوى البشرية

القوى العاملة في أي مجتمع هم الأفراد القادرون على العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية سواء في الاعمال المهنية أو الفنية أو الادارية على مختلف المستويات وهم يساهمون بصورة مباشرة أو بأخرى وبدرجات متفاوتة في عملية الانتاج ومن هنا تتبع هذه الأهمية من أن العنصر البشري هو العنصر الرئيسي في الانتاج كما أنه الدعامة الأساسية التي ترتكز عليها أي دولة في نهضتها الصناعية وتقدمها الاقتصادي وتطورها الحضاري .

وتعتبر القوى العاملة في أي مجتمع الثروة الحقيقية والعنصر الأساسي في تحقيق التقدم والتطور ومن هذا المنطلق ازداد حرص الدول والمجتمعات بالعنصر البشري من حيث تنميته وإعداده بمختلف الوسائل والطرق من اجل اعداد قوى بشرية قادرة على الابداع والتميز وتحقيق الهدف المنشود في ظل الامكانيات المتاحة لكل دولة و مجتمع . ومن الاسباب التي ادت الى وجود تباين واختلاف في معالم التقدم الذي تعيشه دول العالم هي اهتمام تلك الدول بالعنصر البشري من حيث التخطيط له وإعداده وتنميته على كافة المستويات .

وتتمثل أهمية القوى البشرية في النقاط التالية :

1. العنصر البشري هو الأساس الذي يقوم عليه النشاط الانتاجي
2. يعتبر العنصر البشري هو المحرك الرئيسي لكل الانشطة الاقتصادية والاجتماعية .
3. الانسان تتوقف عليه مسيرة الحياة فهو رائد النهضة وصانع الحضارات والقوى العاملة في السودان تشمل الاشخاص في سن 10 سنوات وما فوق وهذه هي الفئات النشطة اقتصاديا والتي من المتوقع ان تساهم بشكل فعال في النشاط الاقتصادي في البلاد. والموارد البشري يعتبر من اهم الموارد والطاقات الكامنة في البلاد ووفقاً للتعداد 2008 عدد الناشطين اقتصاديا بلغ 8.03 مليون نسمة بنسبة بلغت عدد العاملين 18.83% والعاطلين 16.82% حيث كان العدد الكلي للسكان في السودان 30.500.000 نسمة بنسبة ذكور بلغت 50.5% ونسبة اناث 49.5% الجدول (2) يوضح التوزيع النسبي والنوعي للسكان في السودان وفقاً للتعداد 2008 .

جدول (2) التوزيع النسبي لسكان السودان حسب الفئات العمرية المختارة

الفئة العمرية	السكان			السكان الذكور		السكان الاناث		معدل النمو
	1956	1973	1983	1993	2008	1993	2008	
4-0	45.2	46.6	45.0	15.22	15.03	14.99	14.70	2.3
14-5				30.66	28.56	28.82	26.60	1.9
49-15	++++	++++	++++	43.59	43.58	46.96	46.43	2.7
64-15	52.1	50.2	52.0	50.11	52.41	52.83	55.47	2.3
+ 65	2.7	3.2	3.0	3.87	40.00	3.30	3.23	2.5

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء التعدادات السكانية، المسح السكاني لصحة الأسرة.

جدول (3) الناشطين اقتصاديين وفقاً للتعدادات (1983، 2008، 1993) بالملايين

التعدادات	السكان	القوى العاملة	النسبة المئوية
1983	15322	4471	29.2
1993	21267	6478	30.2
2008	30504	8027	26.3

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، التعدادات السكانية

نلاحظ من بيانات الجدول إن السكان في الفئة العمرية 15-64 سنة يمثلون أكثر قليلا من نصف سكان السودان 54% وفئة صغار السن 0-14 سنة تشير لانخفاض ضئيل لهذه الفئة العمرية، مما يدل على الانخفاض في الخصوبة، ومن الملاحظ أيضا الزيادة الطفيفة لحجم السكان في الفئة العمرية 65 سنة فما فوق، هذه الزيادة تشير إلى



ضرورة الاهتمام بهذه الفئة بتوفير شبكات الحماية والضمان لكبار السن. من أهم المقاييس الشائعة للدلالة على فتوة السكان الوسيط العمري للسكان يعنى الحد العمري الذي يكون نصف عدد السكان اعلي منه، والنصف الآخر أدنى منه تم حساب وسيط العمر للسودان للأعوام 1993، 1998، 2003، 2008 و 2013 وفي جميعها كان في الفئة العمرية 15-19 إي في حدود 17.5 عاما إلا انه زاد عند حسابه عند عام 2003 ليبلغ تقريبا 22.5 عاما.

بالنسبة لإعالة العمرية نجدها مرتفعه جدا حيث من المعلوم إن فتوة السكان ترتبط طرديا بنسب الإعالة العمرية أي انه كلما كان المجتمع فتى ارتفعت نسبة الإعالة العمرية ويرتبط بارتفاع نسبة الإعالة زيادة في الأعباء الاقتصادية وارتفاع كبير في الإنفاق على الخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة وغيرها. ووفقاً لبيانات التعداد السكاني الخامس نجد ان معدل المشاركة في القوي العاملة لكلا الجنسين في السودان بلغت 26.3% حيث كانت نسبة المشاركة من الذكور 38.3% وكان معدل مشاركة الاناث 14.1% وذلك وفق تعداد 2008 اما في تعداد 1993 كانت معدلات المشاركة الخام كالاتي 32.1% لكلا الجنسين بنسبة 46.2% للذكور و17.8% للاناث ممايعني ان ثلث السكان تقريبا من المشاركين في عملية انتاج السلع والخدمات. وكان معدل النشاط في المناطق الريفية اعلي من معدلات المشاركة في المناطق الحضرية خصوصا وسط النساء حيث بلغت نسبة الاناث 23.5% في المناطق الريفية و15.7% في المناطق الحضرية مقارنة بين معدلات المشاركة في عامي 1993، 2008 تظهر ان معدلات في عام 1993 كانت اعلي من عام 2008 بالنسبة للذكور والاناث بين الجنسين في السودان.

ونلاحظ تراجع ملحوظ في معدلات مشاركة في كل من المناطق الحضرية والريفية خلال فترة ما بين التعدادين مع استثناء معدلات الاناث في المناطق الحضرية والتي اظهرت زيادة في عام 2008. عموماً تراجع نسبة المشاركة الخام للذكور قد يكون بسبب زيادة معدلات الالتحاق بالمدارس بالنسبة للاطفال في سن التعليم اما بخصوص الزيادة في معدلات الاناث يمكن ان تعزي الي عدد متزايد من النساء العاملات في القطاع غير الرسمي. معدلات المشاركة الخام النسبي للأشخاص في سن 10 سنوات وما فوق يظهر فرق بين النوعين حيث نجد ان نسبة المشاركة للجنسين كانت 37.4% لكلا الجنسين كانت علي النحو التالي 54.8% للذكور و19.8% للاناث لاحظ مستوي الفرق بين الجنسين الجدول (4) الي (6) يوضح ذلك. كما ان معدلات المشاركة في القوي العاملة في السودان خلال التعدادين 1993-2008 في عام 2008 تزداد نسبة المشاركة مع زيادة العمر حتي تصل الفئة العمرية 45-49 سنة وبعد ذلك تبدأ نسبة المشاركة تنخفض مع تقدم العمر حتي تصل الي 26.3% كنسبة مشاركة للجنسين.

اما بالنسبة لتعداد 1993 تزداد نسبة المشاركة لكلا الجنسين مع التقدم في العمر تصل اقصها في الفئة العمرية 40-44 وتنخفض عند ارتفاع الاعمار مع بعض التقلبات في سن 50-54 و55-59 بعد ذلك نلاحظ انخفاض تدريجي في الفئات الباقية بالنسبة لذكور نجد ان معدلات زيادة تصل الي سنوات الفئة العمرية 35-39 الي اقصي مستواها 98.5% وانخفضت علي تدريجيا ، اما معدلات الاناث تظهر نفس النمط الذي يزداد مع تقدم العمر حتي يصل الي 32.7% في الفئة العمرية 40-44 ويعزى هذا الانخفاض في معدلات المشاركة الي زيادة معدلات التعليم والالتحاق



جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا المجلد (4) ملحق (1) 2019

اعداد كبيرة من الاطفال والشباب في سن التعليم وكذلك التعليم العالي كما ان اعلي معدلات المشاركة كانت في المناطق الريفية عنها من الحضرية.

جدول (4)

معدلات مشاركة القوي العاملة الخام والمنقح حسب النوع ونمط المعيشة ، 2008

نمط المعيشة	معدل النشاط الخام			معدل النشاط المنقح		
	الجنسين	الذكور	الاناث	الجنسين	الذكور	الاناث
كل السودان	26.3	38.3	14.1	37.4	54.8	19.8
الحضر	25.8	38.7	12.2	34.6	51.9	16.4
الريف	25.7	36.8	14.8	37.4	54.4	21.1
الرحل	32.4	45.8	16.4	48.1	67.8	24.3

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد السكاني الخامس 2008

جدول (5)

معدلات مشاركة القوي العاملة الخام والمنقح حسب النوع ونمط المعيشة 1993

نمط المعيشة	معدل النشاط الخام			معدل النشاط المنقح		
	الجنسين	الذكور	الاناث	الجنسين	الذكور	الاناث
كل السودان	32.1	46.2	17.8	48.5	71.3	26.5
الحضر	29.7	47.6	10.1	42.4	68.4	14.4
الريف	33.2	45.5	21.4	51.8	73.0	32.5

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد السكاني الرابع ، 1993

جدول (6)

معدلات النشاط العمري الخاص حسب النوع ونمط المعيشة 2008

الفئات العمرية	اجمالي القوي العاملة			الحضر			الريف		
	الجنسين	الذكور	الاناث	الجنسين	الذكور	الاناث	الجنسين	الذكور	الاناث
كل السودان	70.0	71.0	68.9	61.2	61.4	60.9	71.9	73.1	70.6
14-10	58.5	58.2	58.8	44.8	44.2	45.6	61.1	60.9	61.4
19-15	60.6	59.4	62.0	46.5	44.8	48.3	63.8	62.7	65.0
24-20	68.2	66.4	69.7	59.3	56.2	62.2	70.4	69.0	71.5

75.4	78.2	76.6	70.9	69.7	70.3	74.6	76.4	75.4	29-25
78.3	83.7	80.5	72.4	76.0	47.2	77.1	82.0	79.3	34-30
79.7	87.4	83.3	76.6	78.1	77.4	79.1	85.6	82.2	39-35
80.5	87.8	84.0	74.8	81.1	78.0	79.5	86.6	83.0	44-40
79.7	88.9	84.6	73.2	80.6	77.1	78.7	87.6	83.4	49-45
76.6	88.1	82.6	67.3	81.7	74.8	75.0	87.0	81.3	54-50
72.4	86.5	80.3	63.1	77.4	70.4	70.8	85.1	78.7	59-55
69.3	83.7	77.4	59.3	75.7	67.9	67.6	82.5	75.9	64-60
44.9	68.9	58.7	28.6	55.9	42.7	42.3	67.2	56.4	69-65
38.3	60.6	51.5	30.2	45.6	38.8	36.9	58.3	49.5	74-70
37.3	60.7	51.4	29.6	48.2	40.3	36.1	58.9	49.7	+75

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد السكاني الخامس ، 2008.

3. طول الحياة العملية

جدول حياة القوي العاملة المعروض وفق بيانات 1993 ، 2008 تستعرض دخول او مغادرة القوي العاملة حسب العمر ومتوسط عدد السنوات المتبقية في حياة العمل في كل العمر واجمالي السنوات التي يعيشها الافراد والتي تعتمد علي سنوات النشاط الاقتصادي ومعدلات صافي سنوات الحياة النشطة قبل الوفاة.

ومتوسط سنوات النشاط لكل شخص هي افتراضية الفوج الذي سيبقي علي قيد الحياة بين سنوات دخول حياة العمل والتقاعد عن العمل بالتالي سيتم استعراض من هم في سن النشاط الاقتصادي او قوة العمل مع الاخذ بالاعتبار استبعاد اثر الوفيات الجدول (7) الي (8) تظهر اجمالي سنوات الحياة النشطة لكلا من الجنسين كما نلاحظ انه من اصل 55 عام من الحياة في الفئة العمرية (10-65) امضوا سنوات قدرها 36.8 نشاط اقتصادي في حين ان الاناث أنقضت 12.1 سنة في الفترة العاملة وايضا من اصل 65 عاما من الحياة في سن 10 ومافوق امضوا 41.4 سنة اما الاناث أمضوا 13.4 علي التوالي في القوي العاملة وذلك وفق بيانات 2008 نلاحظ انخفاض في نسبة الاناث ويعزى ذلك الي الانخفاض في معدلات المشاركة مقارنة مع الذكور. صافي السنوات من الحياة النشطة هو توقع الحياة النشطة او متوسط عدد السنوات النشطة ان يكون لكل شخص عاش في الفوج الافتراضي من الباقيين علي قيد الحياة وكما يتم اخذ نسبة الوفيات في الحسبان علي عكس السنوات الاجمالي بالتالي يعني الارقام الصافية للسنة المتوقعة ان يعيشه الشخص في العمل. كما نجد ان السنوات الصافية النشطة للذكور في عام 1993 و2008 نلاحظ انه في عام 2008

متوسط سنوات صافي الحياة النشطة للباقيين علي قيد الحياة بلغ 34.2% سنة في سن 10 سنوات اما في تعداد عام 1993 كان متوسط صافي سنوات في الحياة النشطة للذكور 44.8% سنة في سن 10 سنوات وفي سن 65 عاما بينما كان من النسبة قد بلغت 7.5 سنوات و 2.1 سنة في عام 2008. ومن جداول توقع الحياة عند الميلاد بالنسبة للذكور في سن الـ 40 هو 29.2 سنة والتي ستكون قد قضاها 19.2 سنة في النشاط الاقتصادي (اي ان 65.8% من الباقيين علي قيد الحياة و 34.2% غير ناشطين وذلك في عام 2008).

جدول (7) اجمالي سنوات النشاط في الحياة حسب النوع والعمر 1993

الفئات العمرية	طول الفئة العمرية	الذكور			الاناث		
		معدل النشاط العمري الخاص	متوسط النشاط في سنوات العمر	اجمالي سنوات النشاط العمري	معدل النشاط العمري الخاص	متوسط النشاط في سنوات العمر	اجمالي سنوات النشاط العمري
(1)	(2)	(3)	$(2 \times 3) = 4$	(5)	(6)	$(2 \times 6) = 7$	(8)
14-10	5	0.29	1.4	53.7	0.20	1.0	17.5
19-15	5	0.50	2.5	52.3	0.24	1.2	16.5
24-20	5	0.76	3.8	49.8	0.26	1.3	15.3
29-25	5	0.94	4.7	46.0	0.30	1.5	14.0
34-30	5	0.98	4.9	41.3	0.31	1.5	12.5
39-35	5	0.99	4.9	36.4	0.31	1.6	11.0
44-40	5	0.98	4.9	31.5	0.33	1.6	9.4
49-45	5	0.98	4.9	26.6	0.31	1.5	7.8
54-50	5	0.97	4.8	21.7	0.31	1.5	6.3
59-55	5	0.96	4.8	16.9	0.27	1.3	4.8
64-60	5	0.92	4.6	12.1	0.28	1.4	3.5
+ 65	10	0.75	7.5	7.5	0.21	2.1	2.1
اجمالي (10-)	55	-	46.2	-	-	15.4	-
(65)							
اجمالي +10	65	-	53.7	-	-	17.5	-



جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا المجلد (4) ملحق (1) 2019

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد السكاني الرابع 1993

جدول (8) إجمالي سنوات النشاط في الحياة حسب النوع والعمر ، 2008

الفئات العمرية	طول الفئة العمرية	الذكور			الإناث		
		معدل النشاط العمري الخاص	متوسط النشاط في سنوات العمر	إجمالي سنوات النشاط العمري	معدل النشاط العمري الخاص	متوسط النشاط في سنوات العمر	إجمالي سنوات النشاط العمري
(1)	(2)	(3)	$4 = (2 \times 3)$	(5)	(6)	$7 = (2 \times 6)$	(8)
14-10	5	0.160	0.8	41.4	0.103	0.5	13.4
19-15	5	0.315	1.6	40.6	0.142	0.7	12.9
24-20	5	0.525	2.6	39.0	0.189	0.9	12.2
29-25	5	0.723	3.6	36.4	0.247	1.2	11.3
34-30	5	0.795	4.0	32.8	0.256	1.3	10.1
39-35	5	0.839	4.2	28.8	0.271	1.4	8.8
44-40	5	0.841	4.2	24.6	0.278	1.4	7.4
49-45	5	0.856	4.3	20.4	0.272	1.4	6.0
54-50	5	0.820	4.1	16.1	0.251	1.3	4.6
59-55	5	0.798	4.0	12.0	0.214	1.1	3.3
64-60	5	0.679	3.4	8.0	0.187	0.9	2.2
+ 65	10	0.464	4.6	4.6	0.125	1.3	1.3
إجمالي (10-)	55	-	36.8	-	-	12.1	-
إجمالي +10	65	-	41.4	-	-	13.4	-

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد السكاني الخامس ، 2008.

4. تركيب القوي العاملة

وفقاً للبيانات تعداد 1993 – 2008 يتضح ان الهيكل الوظيفي في البلاد حسب التصنيفات المهنية المختلفة كما موضح في الجداول (9) (10) نجد ان مجموعة كبيرة من المهن تشكل القوي العاملة في البلاد حيث ان المهن الاولى تمثل المركز الاول في توزيع الوظائف ويليهما اعمال الزراعة والري والصيد كما نلاحظ ان نسبة الذكور اكبر منها مشاركة من الاناث في كلا التعدادين والمهن الهيكلية الصناعية توضح ان الزراعة والغابات والصيد بلغت نسبة 41.5% من مجموع القوي العاملة بالسودان وفي المناطق الحضرية 11.8% يعملون في الزراعة بينما في المناطق الريفية 62.1% و 86.8% لسكان الرحل وهذه النسب متوقع نسبة لان السودان بلد زراعي كما ان الري والزراعة مصدر رئيس للبدو الرحل وسكان الريف وتليها في المرحلة الثانية البيع وتجارة القطاعي واصلاح المركبات والدرجات النارية بنسبة 10.13% مع ملاحظة ارتفاع هذه النسبة في الحضر عنها في الريف.

جدول (9)

التوزيع النسبي لقوي العاملة حسب الوظيفة والنوع ونمط المعيشة 2008

المهنة	اجمالي القوي العاملة			الحضر			الريف		
	الجنسين	الذكور	الاناث	الجنسين	الذكور	الاناث	الجنسين	الذكور	الاناث
المدراء والاداريين	8.6	9.8	3.8	13.5	15.2	6.3	6.5	7.7	2.7
المهنيون، العلميون	5.7	3.8	12.9	10.6	6.9	26.4	3.6	2.5	7.4
الفنيون ، المهنيون	1.9	1.8	2.6	3.7	3.3	5.5	1.2	1.1	1.4
المكتبيين، المحاسبين	3.1	2.6	5.0	7.4	5.8	13.9	1.1	1.1	1.1
البيع والخدمات	6.7	6.5	7.2	12.2	11.6	14.8	4.3	4.4	3.8
الزراعة، الرعي، الصيد	27.4	23.7	41.5	4.4	4.6	3.8	44.2	38.7	62.1
الحرف اليدوية	11.3	13.1	4.4	18.5	21.7	4.7	8.8	10.2	4.2
تشغيل، تركيب الالات	4.8	5.9	0.8	8.4	10.0	1.8	3.5	4.4	0.5
المهن الاولى	30.5	32.8	21.8	21.3	20.9	22.9	26.8	29.8	16.8

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد السكاني الخامس 2008

جدول (10)

التوزيع النسبي لقوي العاملة حسب الوظيفة والنوع ونمط المعيشة ، 1993

المهنة	اجمالي القوي العاملة			الحضر			الريف		
	الجنسي	الذكور	الاناث	الجنسين	الذكور	الاناث	الجنسي	الذكور	الاناث
	ن						ن		
المدرء، الاداريين	0.3	0.39	0.08	0.86	0.93	0.45	0.07	0.1	0.01
المهنيون،العلميون	3.09	2.5	4.63	6.22	4.27	17.5	1.73	1.52	2.15
الفنيون ،المهنيون	8.54	10.6	2.96	19.13	20.1	13.5	3.97	5.47	0.92
المكتبيين،المحاسبين	2.32	2.23	2.56	6.35	4.97	14.3	0.58	0.72	0.31
البيع والخدمات	3.16	3.6	1.99	7.84	7.35	16.7	1.14	1.54	0.33
الزراعة والرعي والصيد	52.92	45.8	73.4	9.68	9.35	11.6	71.57	64.7	85.5
الحرف اليدوية	8.33	10.9	1.69	18.61	21.0	4.76	3.9	5.27	1.11
تشغيل وتركيب تجميع الالات	3.86	5.22	0.3	7.64	8.74	1.32	2.23	3.28	0.1
المهن الاولية	14.19	15.6	10.6	16.8	15.7	22.9	13.06	15.5	8.23
الامن	1.81	2.45	0.13	5.04	5.78	0.73	0.42	0.62	0.01
المهن غير المهنية	1.48	1.47	1.52	1.83	1.76	2.43	1.33	1.31	1.35

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد السكاني الخامس 1993

العمالة والبطالة

وفقاً لتعداد عام 2008 نجد ان مجموعة 6.677 مليون شخص من العاملين الذين يعملون داخل البلاد بنسبة 28.2% في المناطق الحضرية 64% في المناطق الريفية و 7.8% في مناطق البدو الرحل كما ان العدد الاجمالي للاشخاص الذين يعلمون ارتفع من 5.8 مليون نسمة في تعداد 1993 الي 6.677 مليون في تعداد 2008. وهذه الزيادة قد تعزي الي تنمية الاقتصاد وكذلك الي زيادة نسبة النمو السكاني في الفترة بين التعدادين.

وبلغ عدد العاطلين عن العمل وفقاً للتعداد 2008 حوالي 1.350 مليون شخص بمعدل قدره 19.8% لكلا الجنسين وكانت معدلات البطالة للذكور 13.9% وللاناث 24.7%. وفي عام 1993 بلغ عدد العاطلين عن العمل 734 الف شخص اي مايعادل 11.1% من اجمالي القوي العاملة ونجد ان الفترة بين التعدادين كان معدل النمو السنوي فيها 1.3% مقارنة مع 2.4% من السكان وهذا يدل علي ان معدل نمو القوي العاملة كانت اقل نسبيا من نمو السكان

حوالي 2.4 ونجد ان معدل النمو بين التعدادين للعاطلين عن العمل الذين كانوا يبحثون عن عمل لأول مرة بلغ 3.1% وهذا يرجع اساساً الي زيادة في المعروض من القوي العاملة حيث ان اصل السكان العاطلين عن العمل من مجموع الذين بلغ 1,350,003 بالنسبة للسكان في الفئة العمرية 10 سنوات وما فوق، انظر الجدول (11). اما معدلات البطالة حسب العمر كانت اقل بالنسبة للذكور مقارنة عنها للاناث في السودان حيث بلغ معدلها 13.7% للذكور 20.2% للاناث وايضا نجد ان القوي العاملة في الفئات العمرية الاصغر (10-14 ، 20-24) تعكس معدلات البطالة المرتفعة بغض النظر عن الجنس ومع تقدم العمر بعد الفئة العمرية (20-24) بدأت تزداد حتي تصل أقصاها الفئة العمرية (50-54) من اولئك الذين يبحثون عن عمل لأول مرة. جدول (12) (13) توضح معدلات البطالة بالفئات العمرية حسب النوع ونمط المعيشة في التعدادين 1993، 2008.

جدول (11)

التوزيع النسبي لسكان السودان حسب الفئات العمرية المختارة 2008 – 1993

السنة	السكان	الحد الأدنى للعمرى للقوي العاملة	القوي العاملة	الحجم	موظف	اجمالي العاطلين	الباحثين عن العمل لأول مرة
2008	30,504,166	10	8,027,413	6,677,410	1,350,003	9,435	
1993	21,266,641	10	6,593,820	5,859,182	734,639	593,552	
معدل النمو	2.4	++++	1.3	0.9	4.1	3.1	

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، 1993، 2008، التعداد السكاني الخامس

6. الخاتمة

نجد ان حجم القوي العاملة في السودان ازداد بنسبة نمو سنوي قدره 1.3% عما كان عليه عام 1993 من 6.5 مليون الي 8 مليون عام 2008 وكانت معدل المشاركة الخام لكلا الجنسين في السودان وفقا لتعداد 2008 حوالي 30.5% وللذكور وللاناث كانت علي النحو التالي 40% و 20.8% علي التوالي.

كان معدل النمو بين التعدادين (1993-2008) من القوي العاملة اقل من معدل نمو السكان بين التعدادين ومعدل نمو البطالة كان اكبر من معدل نمو القوي العاملة وعليه فان معدل البطالة يعتبر مرتفع حيث بلغ 15.9% وبالنسبة



جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا المجلد (4) ملحق (1) 2019

للذكور 13.7% للاناث 20.2% اما معدل البطالة في المناطق الريفية كان حوالي 17.5% بأعتبار أعلي من معدل المناطق الريفية 12.3%. كما اتضح ان معدلات المشاركة في القوي العاملة بين الولايات المختلفة كانت في ولاية البحر الاحمر اعلي معدل بينما في ولاية القضايف ادني المعدلات.

المراجع

- التعدادات السكانية 1956 ، 1973 ، 1983 ، 1993 الجهاز المركزي للإحصاء
- التعداد السكاني الخامس 2008، الجهاز المركزي للإحصاء الفصل الثامن القوة العاملة، د. النعيم سليمان.
- وزارة الرعاية الاجتماعية وشئون المرأة والطفل، السياسة القومية للسكان، المجلس القومي للسكان، 2002.
- وزارة الرعاية الاجتماعية وشئون المرأة والطفل، خصائص وديناميكية السكان في السودان ، المجلس القومي للسكان، 2007.
- محمد أدهم علي، فائض العمالة، الأساليب والحلول، الخرطوم مركز فائض العمالة، 1992.
- الطيب عبدالوهاب محمد مصطفى، تمويل التعليم العالي في السودان وسبل تطويره، ورقة منشورة في دراسات وأبحاث الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم ببيروت، مؤسسة الفكر العربي، أكتوبر 2005.
- البشير عبد الكريم، تصنيفات البطالة و محاولة قياس الهيكلية و المحبطة منها، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، 2004، ص: 152.
- رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، مجلة عالم المعرفة، العدد 226، الكويت، أكتوبر 1997، ص : 39.
- جغرافية السكان ، أ. د. موسى سمحة. جامعة القدس المفتوحة طبعة 2002
- الأخرس ، صفوح ، عم السكان وقضايا التنمية، دمشق ، 1990
- د. عبد السلام مصطفى عبد السلام ، بعض خصائص التوظيف من واقع تعداد 2008 في السودان، 2010.

References

- oxford, population matters ,demographic change, economic growth ,and poverty in the devoping world,edited by nancy birdsall ,allen c.kelley, and steven sinding.p185.
- u.n methods of analizing census data on economic activities of population studiies ,(1968),no 43,p:13 ,new york.
- department oe statistic (1989): population census (1983, 1993). results of 2008 census.